

المسلمون أساتذة الحضارة الجديدة

إنَّ للمسلمين فضلاً عظيماً على الحضارة الجديدة. وقد أثبت مؤرِّخو العلوم الحديثة من الغربيين أنه لولا المسلمون لَضاع أكثر العلوم القديمة ولتأخرت نهضة أوروبا الحديثة سنين.

فحينما سَطَعَتْ حضارة المسلمين في الأندلس، في القرن الثالث والرابع للهجرة، كانت أوروبا غارقة في بحر الهمجية. وعندما أرادوا إلقاء رداء الجهل عن أكتافهم اتَّجهوا إلى المسلمين يتعلمون منهم، لأنهم لم يجدوا غيرهم نبراساً يُستضاء به.

ففي سنة ١١٣٠م أُسِّسَتْ في طليطلة مدرسة للترجمة نقلت من العربية إلى اللاتينية أشهر مصنفات المسلمين. وعندئذ بدأ الغربيون يشعرون أن هناك عالماً غير عالمهم المتخلف.

والعلوم التي نبع فيها المسلمون ثم نشروها في الشرق والغرب كثيرة. ففي ميدان الطب عكفوا على مدارس الأراض و مداوتها في المختبرات و «البيمارستانات» (المستشفيات)، حتى زادوا في الطب القديم زيادات كبيرة. و حسبك أن تعلم أن كتاب «أبي القاسم الزهراوي» في الطب والجراحة و

اسمه «التصريف لمن عجز عن التأليف» قد اشتمل على أكثر من مائتي شكلٍ
للأدوات الجراحية و كانت ترجمته هذا الكتاب مرجع الأطباء في الغرب .
المسلمون هم الذين وضعوا أسس صناعة «الصيدلة» و ألفوا الكتب فيها .
أما الكيمياء فيقول علماء أوروبا إن المسلمين وضعوا أسسها و نقل الغريون
عنهم بعض الصناعات و لاسيما صناعة الورق كما نقلوا إلى لغاتهم أكثر من خمسين
اسماً من الأسماء الكيماوية التي وضعها المسلمون .

و في ميدان العلوم الرياضية اقتبس المسلمون الأرقام الهنديّة و هدّبوها
و أوجدوا لها طريقةً مبتكرةً هي الإحصاء العشريّ باستعمال الصّفري كما يستعمل
في أيامنا هذه .

أما الجبر فقد أوضحوا معالمه و أضافوا إليه ما جعله علماً مستقلاً و عنهم
نقل الإفرنج اسم هذا العلم إلى لغاتهم . ولمحمد بن موسى الخوارزميّ أول كتاب
في الجبر و جعل المسلمون علم «المثلثات» علماً مستقلاً .

وقد أعجب علماء الغرب آراء ابن خلدون الاجتماعية و الاقتصادية في
مقدمة تاريخه المشهور . فعده كثيرٌ منهم مؤسس علم الاجتماع و أصول
الاقتصاد السياسيّ . فالمسلمون و إن تأمرت عليهم قوى الظلم و نحنهم عن قيادة
الركب العلميّ فترةً من الزمان ، فقد أثبتوا قدرتهم في الماضي و هم يستطيعون
أن يسجلوا من جديد صفحات رائعة لتكون فخراً للإنسانية في مستقبلها كما كان
علمهم فخراً للإنسانية في ماضيها .

إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مُعْرَبٌ (إِلَّا فِي صِيغَتِي جَمْعِ الْإِنَاثِ) فَيُرْفَعُ وَيُنْصَبُ وَيُجْزَمُ.

رَفْعُ الْمُضَارِعِ

يُرْفَعُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا تَجَرَّدَ مِنَ التَّوَاصِبِ وَالْجَوَازِمِ. وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ أَوْ ثَبُوتُ النُّونِ؛ نَحْوُ: يَكْتُبُ، يَدْرُسَانِ، تَعْلَمِينَ، يَذْهَبُونَ.

نَصْبُ الْمُضَارِعِ

يُنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِالْفَتْحَةِ وَنِيَابُ عَنْهَا حَذْفُ النُّونِ فِي الْأَفْعَالِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْفِ الْإِثْنَيْنِ وَوَاوِ الْجَمَاعَةِ وَيَاءِ الْمَخَاطَبَةِ (الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ) إِذَا سَبَقَهُ أَحَدُ الْحُرُوفِ التَّالِيَةِ:

أَنْ: أَحَبُّ أَنْ أَدْرُسَ.

لَنْ: لَنْ تَبْلُغُوا الْمَجْدَ إِلَّا بِالتَّعَبِ.

كِي: اجْتَهِدِي أَيَّتَهَا الطَّالِبَةُ كِي تَبْلُغِي هَدَفَكَ.

لَامِ التَّعْلِيلِ: أَحْتَرَمُ وَالِدِي لِأَنَّا لِرِضَا اللَّهِ.

حَتَّى: سَأُضَعِدُ الْجِبَلَ حَتَّى أَبْلُغَ الْقِمَّةَ.

جزم المضارع

المضارع يُجزم إذا سبقتَه إِحْدَى الْجَوَازِمِ . و الجوازِمُ على قِسْمَيْنِ : قِسْمٌ يَجْزَمُ فِعْلاً وَاحِداً و هو «لَمْ، لَمَّا، لَامَ الْأَمْرِ، لَا النَّاهِيَةَ»؛ نحو :

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾

﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قَل لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا وَ لَمَّا يَدْخُلُ

الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾

﴿ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُوماً مَحْذُولاً ﴾

و قِسْمٌ يَجْزَمُ فِعْلَيْنِ، يُسَمَّى الْأَوَّلُ فِعْلَ الشَّرْطِ وَ الثَّانِي جَوَابَ الشَّرْطِ . وَ هَذِهِ هِيَ أَدْوَاتُ الشَّرْطِ الْجَازِمَةُ : إِنْ، مَنْ، مَا، مَتَى، مَهْمَا، أَيْنَمَا .

— إِنْ : إِنْ تُتَّقِنُ لُغَةَ قَوْمٍ تَأْمَنُ شَرَّهُمْ .

— مَا : مَا تَصْنَعُ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُ ثَوَابَهُ .

— مَنْ : مَنْ يَجْتَهِدُ كَثِيراً يَرِ ثَمْرَةَ عَمَلِهِ .

— مَتَى : مَتَى تَسَافِرُ تَزِدُّ مَعْلُومَاتُكَ .

— مَهْمَا : مَهْمَا تُعَامِلِ النَّاسَ يُعَامِلُوكَ .

— أَيْنَمَا : أَيْنَمَا تَجِدِ الْأَغْنِيَاءَ تَجِدِ الْفُقَرَاءَ .

فوائد

١- و يُجْزَمُ الْمُضَارِعُ أَيْضاً بَعْدَ فِعْلِ الْأَمْرِ؛ نَحْوُ : أَذْكَرُونِي أَذْكَرُكُمْ .

٢- قَدْ يَكُونُ الْجَوَابُ جَمَلَةً اسْمِيَّةً أَوْ جَمَلَةً فِعْلِيَّةً فَعْلُهَا طَلِبِي (كَالْأَمْرِ وَ النَّهْيِ)،

فَتَقْتَرِنُ حِينَئِذٍ بِالْفَاءِ :

مَنْ سَاتَرَ عَيْنَكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ .

مَتَى تَدْخُلُ بَيْتَكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِكَ .

٣- يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ بِالسَّكُونِ وَ يَنْوِبُ عَنِ السَّكُونِ إِذَا حُذِفَ نونِ

الإِعْرَابِ (إِلَّا فِي صِيغَتِي الْإِنَاثِ) وَإِذَا حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ (إِذَا كَانَ الْفِعْلُ نَاقِصًا)؛

نحو: لِيَقْرَأَ، لِيَقْرَؤُوا، لِيَرَضَ .



التمرين الأول

عين الفعل المضارع (المرفوع و المنصوب و المجزوم مع علامته) في العبارات التالية :

١- ﴿ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَ لَنْ تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طَوَّلًا ﴾

٢- إِذَا سِئْتَ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةٌ فَبِالْحِلْمِ سُدْ لَا بِالتَّسْرِعِ وَ الشَّمِّ

٣- ﴿ اُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾

٤- مَتَى تَصْلُحْ سَرِيرَتُكَ تَحْسُنْ سِيرَتُكَ .

٥- مَنْ يَمْدَحْ إِنْسَانًا بغيرِ مَا فِيهِ فَلَا تَنْتَظِرْ مِنْهُ خَيْرًا .

٦- إِنْ تَتَجَنَّبَ الشَّرَّ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ .

٧- «فَرَّقْ تَسُدُّ» هَذِهِ هِيَ سِيَاسَةُ الْقُوَى الْكُبْرَى .

التمرين الثاني

للإعراب و التحليل الصرفي (على حسب ما قرأناه من القواعد حتى الآن) :

﴿ مَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾

التمرین الثالث

صَحَّح الأخطاء في العبارات التالية مع بيان السَّبَب :

- ١- لَنْ يَهْلِكَ أَمْرٌ وَعَرَفَتْ قَدْرَ نَفْسِهِ.
- ٢- مِنْ لَا يُكْرَمُ نَفْسُهُ لَا يُكْرَمُ.
- ٣- أَفٍ لِدَهْرٍ تُشْتَرَى فِيهَا الْمَكَانَةُ بِالذَّهَبِ

التمرین الرابع

عَيِّن إعراب الكلمات التي أُشير إليها بخط :

- ١- مَهْمَا تَفْعَلُوا مِنْ شَيْءٍ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللهُ.
- ٢- مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَ لَمْ يَتَلِ الْأَمَالَ.
- ٣- لَا تَبِعْ هَيْبَةَ السُّكُوتِ بِالرَّخِيسِ مِنَ الْكَلَامِ.
- ٤- لَمْ يُبَيِّنْ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالٍ.
- ٥- مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

التمرین الخامس

عَرَّبِ العبارتين التاليتين :

- ١- نیروهای شیطانى مسلمانان را از رهبرى کاروان تمدن دور کردند اما آنها مى خواهند بار ديگر توانايى علمى خود را اثبات کنند.
- ٢- ما تلاش می کنیم در تمامی زمینه های اقتصادی و فرهنگی از واردات کالاهاى خارجى بی نیاز شويم.

التمرين السادس

عَيِّنِ التَّرَادِيفَ وَ التَّضَادَّ = و ≠

شَاءَ ... أَرَادَ النَّبْرَاسَ ... السَّرَاجَ الحِلْمَ ... التَّسْرُعَ
إِشْتَرَى ... بَاعَ تَنَاوَلَ ... أَكَلَ

لِلْمُحَادَثَةِ

احْفَظِ العِبَارَاتِ التَّالِيَةَ :

فِي عِيَادَةِ الطَّبِيبِ

- السلام عليكم
- و عليكم السلام، أهلاً و سهلاً، تَفَضَّلْ عَلَى الكُرْسِيِّ، مَا بِكَ؟
- أَشْعُرُ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي رَأْسِي.
- أَصِبتَ بِالزُّكَامِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، سَأَصِفُ لَكَ الدَّوَاءَ فَتُسْفَى إِنْ شَاءَ اللّهُ.
- شُكْرًا. هَلْ يَحْتَاجُ أَنْ أَلْتَزِمَ السَّرِيرَ وَ الحِمِيَّةَ؟
- نَعَمْ. إِضَافَةً إِلَى هَذَا تَنَاوَلَ هَذِهِ الأَدْوِيَةَ الَّتِي كَتَبْتَهَا لَكَ.
- أَشْكُرُكَ كَثِيرًا.
- مَعَ السَّلَامَةِ.

**کلمات جدیدہ

جالب :	الرائع	شمارش کردن :	الإحصاء
ثبت کرد :	سَجَّلَ	داروها (جمع دواء، داروها) :	الأدوية
سروری کرد، :	سَادَ	نظریات :	آراء
حکومت کرد :	السَّير	خواست :	أرادَ
تخت :	السَّرير	روشنایی خواست، :	استضاء
درون، نیت :	السريرة	راهنمایی خواست :	أصاب
درخشید :	سَطَعَ	دچار شد :	أصبَت
خواست :	شاءَ	دچار شدی :	إضافةً إلى
ناسزا :	الشَّتم	علاوه بر :	أفَّ
داروسازی :	الصَّيدلة	آه، آخ :	الإفْرِج
توجه کرد :	عَكَفَ	فرنگیان :	الاکتاف
مطب دکترا :	عَيادةُ الطيب	جمع کتف، شانها :	أنشأَ
زمان، زمان میان دو دوره :	الفترة	تأسیس کرد :	أوروبًا
نشست :	قَعَدَ	اروپا :	الأهوال
رهبری، فرماندهی :	القيادة	جمع هول، وحشتها :	تَأَمَّرَ
همان طور که :	كما	توطئه کرد :	تَأَخَّرَ
شیمیایی :	الكيميائية	دیر کرد، به تأخیر افتاد :	الحميمة
به ویژه :	لاسيما	پرهیز :	خَرَقَ
تو را چه شده؟ چه ناراحتی ای داری؟ :	ما بك	شکافت :	

عقب مانده	: عَقَبَ مَانِدَةً
با ناز و خودپسندی	: مَرَحًا
از چه (مِنْ + مَا)	: مِمَّ
چراغ	: النَّبْرَاسُ
کنار زد	: نَحَّى
نسخه نوشت	: وَصَفَ -
پیراست، از عیوب پاک کرد	: هَدَّبَ
بی فرهنگی، توحش	: الْهَمْجِيَّةُ